البركة

بلدنا كلها بركة ... وبركتها بشبابها

مجلة شهرية تصدر في مدينة ضمير

سياسية - ثقافية - توعوية - ثورية مستقلة

العدد الثامن عشر - الاثنين ٢٦ أيار ٢٠١٤

لا يمكن ان يكون للإسلام وجود دون ان تدفع الاجيال ضريبة الطريق , لا بد ان يدفع جيل او جيلان الضريبة حتى تسعد البشرية من بعدهم اجيالاً

الشهيد الدكتور عبد الله عزام

بعد حقبة رحيل هامات الضمير

هل نسير على خطى العبيد أم ننتخب الشهيد؟

انتخابات الدم

مسرحية هزلية بكل المقاييس تلك التي تمثلها آلة القتل المأجورة بقياداتها وإعلامها وشبيحتها من كل المجلات, لكن رغم كل هذا الضخ وانتشار صور وشعارات المرشحين (بالطبع بكمية هزيلة مقارنة بسيدهم), إلا إن المرشحين (الكومبارس نفسيهما) لم يصدقا أو يؤمنا بجدية الانتخابات إذ تراهما يدعمان المرشح الثالث ويتوجانه بكلمات المديح وصفات الحكمة والاستنارة الدينية وكل ما كان يقوم به (الرفاق) الحزبيين .. وكأن شعارهم الانتخابي الوحيد " انتخبوه !! في إحدى شوارع دمشق وأثناء تقديم كومبارس التمثيلية أوراقهم للترشح (بحسب التعليمات طبعاً) وكان عددهم حينئذ واحدٌ وعشرون مرشحاً, خرجت مسيرات القطعان تهتف : " لا النوري ولا الحجار ما نرضى إلا بشار" ... وفي النهاية توجت المخابرات قائمتها باختيار النوري والحجار ! علق أحدهم : حتى أسماء المرشحين تختارهم المخابرات لتناسب القافية . ربما لا تستحق التمثيلة أن تتصدر افتتاحية مجلة ثورية .. إلا إنا نريد أن نقارن والمقارنة ظالمة بين تمثيلياتهم الرخيصة وملحمة الدم التي يخوضها الذين يتسابقون على درب الشهادة والصدق شرقاً في الصحراء وشمالاً وجنوباً وغرباً ووسطاً في حمص أيضاً بل أولاً وآخراً .. برنامجٌ للعزة والكرامة ونصرة المستضعفين والقيام بالأمة من رقودها بل موتها إلى مجدها خاضه شهداؤنا ومعهم من عمل فأخلص وهمَّ فعزم فأنجز وقال فصدق .. منهم ولا نزكي على الله أحداً ثلة شهداء مدينتنا الآخيرة من مجاهدين وإعلاميين ومعتقلين, منهم الزميل المؤسس والمحرر والكاتب, الإعلامي والمحاور, الناشط والمجاهد يحيى نقرش نقرش " أبو حمزة " وفارس الثورة وحامل همها ومشجع إبداعاتها حسين العباس .

مغول العصر وأيادي الغدر ..

هولاكو جديد و الكثير من " ابن العلقمي " في بلادنا

وهو يجر ذيوله مودعاً أبى الشهر الأخير من عام 2013 المغادرة قبل أن تضم حقائب يومه الخامس عشر ركام أرث معماري بنته يد الأجداد و قد امتزجت رماله و حجارته بدماء و أشلاء العشرات من الأحفاد ، و قد كان ذلك انتقاماً من عصابات الاسد المجرمة لإخفاقها في مستودعات التسليح التي اجتاحها الثواروكادوا يسيطرون عليها قبل أن يثنيهم عن ذلك استهداف الأسد لإخوانهم المدنيين مما اضطرهم للانسحاب ، و بُعيد ذلك في ظل الحصار الخانق الذي كان مفروضاً آنذاك على المدينة اكتظت شوراع البلدة المنكوبة بوفود النازحين من عمالية عدرا حيث سجل مكتب الإغاثة ما يقارب الألف و خمس مائة بطاقة عائلية ومع ولادة العام 2014 عاد الهدوء للمدينة التي تستضيف ضعفي عدد سكانها من الأخوة النازحين من الغوطة الشرقية والريف الدمشقي ولكن نزيف الدم لم يتوقف حيث توالت وصول البرقيات باستشهاد معتقلين من أبناء المدينة تحت وطأة التعذيب في سجون العصابة المارقة فاستهل الشهيد حكمت كرباج قافلة العام الجديد للمذبوحين في الظلام وقد كبلت أيديهم للخلف ولا أظن بأن الشهيد حسين الخصي هو الخاتمة ..وفي ظاهرة لم يسبق حدوثها في المدينة سُجلت حالتي اختطاف وثالثة فاشلة حيث اختطف كلاً من محمود كحيل و أبو فراس فتح الله في ظروف غامضة و من جهة مجهولة .

وتم مؤخراً تشكيل كتيبة خاصة بالحراسة, بينما طالت يد الغدر والخيانة أبا الدرداء فسلمه الخائن " شبيب المهلهل " لقوات العصابة وتم الاقتصاص منه لاحقاً بعد اعتقاله والتحقيق معه .

إدارة مجلس ثوري جديد بصندوق فارغ وإرث متعب

بصندوقه الفارغ ومشاريعه المعطلة وأعضائه المتوزعة ما بين مفصول ومسافر ومتغيب واثنين مكبلين , انتخاباتٌ قادمة للمجلس الثوري في ظل إسهال الترشح .. فالمرشحون بالعشرات وارتفاع أصوات الثوار في وجه ترشح بعض الشخصيات التي اتهموها بالتسلق وعدم كفاءة القدرات والتاريخ .

كما ارتفعت أيضاً الأصوات في وجه الهيئة الشرعية فاعتبرها البعض مثيرة للجدل حتى سقط من اسمها الشق الثاني على لسان معظم وبقي الأول , ولم تسلم الكتيبة الأمنية من أصوات بعض المتنقدين إلا إنها تبقى ذات بصماتٍ واضحة جلية وخطواتٌ صارمة في ظل حالة ضعف أداء الجميع تقريباً , وقد عادت الاعتداءات عليها بالسلاح لكن هذه المرة من مجموعة من المسلحين معظمهم من المطلوبين لها .

يحدث هذا كله بينما تطوىُ صفحات رجالٍ كانوا الركيزة التي تتكئ عليها ثورة مدينة بأكملها حيث ودعت ثلة من الرجال العاملين المجتهدين المؤثرين في حقبة سماها البعض " حقبة رحيل هامات الضمير " , ذلك كله حدث بعد تشكيل " تجمع مجاهدي الضمير"الذي لم نرَ له حتى الآن على الأقل عملاً واضحاً غير بيان تشكيله وبعض الصور التذكارية أو الإعلامية, كما لم يرَ المتابعون أي شيء نظري من خطوات الهيكلة والمبادئ وطريقة العمل, في حين لم يتم دعوة لوائي عباد الرحمن وحصن الاسلام للانضمام إليه .

ما بين طوفان العز وطوفان الخطر

حتى بعد انسحاب الثوار من حمص، أبت حمص إلا أن تزيد فضيحة مغول هذا الزمان , فانقلب اسم العصابة مما يسمونه جيشاً عقائدياً لـ "عافش " (نظراً لاهتمامه بعد كل معركة بسرقة الأثاث من المنازل والبضائع من المحلات وذلك باعتراف المؤيدين وتبريرهم بل ومشاركتهم) , ولربما يأتون لك بقصة من السيرة النبوية الشريفة لتبرير غزواتهم غزوات السرقة والنهب وهذا يحدث على صفحاتهم في وسائل الاتصال الاجتماعي , حتى وصل الأمر لتشبيه عذاب البرميل بعذاب الله المنزل من السماء والعياذ بالله .

يطول الحديث عما جرى ويجري في حمص وعما تنتهجه هذه العصابة المستأجرة من إيران من تصرفات وأفعال لم تعد خفية وبدأت مظاهرها تبدو للعلن , من حصار وقصف ممنهج لفصل الحاضنة والمدنيين عن مسلحي الثوار كما حدث في مدن عدة والآن يحدث في الغوطة الشرقية وعاصمتها دوما , فقد بدأت مظاهرات أو (أعمال تخريب) تطالب بإيجاد حل لوضعهم وجوعهم أو تطالب بإجراء مصالحة أو تقوم للتخريب وبث الفتنة , فقد اختلفت الشهادات بحسب الآراء أو التقييم الشخصي للشهود والناشطين فبعضهم يعزوها لظروف موضوعية كردة فعل طبيعية بعد حصارٍ طال وبعضهم يتهم النظام ولجان المصالحة بتحريكها والتحريض ضد الفصائل الثورية لتحقيق غايته في إجراء مصالحة أو وضع الثوار والأهالي في مواجهة بعضهم لبعض بدل مواجهته .

لا تستغرب ذلك فحتى لو فرضنا تسيير هذه الجموع بأيدٍ مجهولة أو معلومة فإن ذلك من الممكن تبريره , لكن ماذا عن دمشق التي ينتشر فيها كلا الخبيثين (التشيع والإلحاد) , وتتسع فيها وتظهر أكثر فئة (كل من تزوج أمي عمي) ماذا يبرر لهؤلاء وماذا عن أصالة الإسلام في هذه المدينة العريقة وهل سيستمر الحال هكذا إلى أن يصبح المسلمون في عاصمة بني أمية أقلية ؟

يبدو أن جانباً من هذه المسألة يعتمد على هجرة كبار علماء الشام أو سكوت آخرين من طرف , وعلى كون كثير ممن تبقى ممن يدعون (مشايخ) إمعاتٍ أو دعاة تشيع أو دعاة عبادة ولي الأمر كما يسمونه - يقصدون بشار - لا ننسى على أي حال جلب الشيعة واستملاكاتهم الضخمة في دمشق وتخومها .

وبالعودة لحمص , لا ينفك ثوارها وهم الذين خرجوا منها للريف الشمالي في مشهد حمل الكثير من الألم لكنه حسب رأي كثيرين يحمل كثيراً من العزة , يؤكدون أنهم في استراحة محارب وفرصة لإعادة رص الصفوف للعودة فاتحين متدبرين موحدين , فهل يحول المال السياسي من جديد دون ذلك ؟؟ الأيام ستثبت

عواصف الصحراء خسائر كبيرة للنظام وشحذ لقوة الثوار ..

اقتحم الإخوة كمين الكتيبة المهجورة الموضوع لحماية المستودعات، وتم بحمد الله اغتنام دبابة وقتل عدد من الجنود وفرار الباقين,ثم انطلقوا لاقتحام نقطة الخيم المتمركزة في الجبل المطل على المستودعات ، وتمت السيطرة عليه واغتنام قاعدتي كورنيت,بعد ذلك قمنا بحصار المستودعات والرباط على مداخلها؛ وإعطاب دبابتين ومدفع 23 ملم، فقذف الله في قلوب جنود الجيش النصيري الرعب والفزع فقاموا بالانسحاب ليقتحم الإخوة ويقتلون من بقي منهم،حاول النظام النصيري استعادة المستودعات واقتحامها من خلال رتل متوجه من مطار السين، فقام المجاهدون بضرب الرتل وتم إعطاب دبابتين وقتل عدد كبير من جنود النظام بينما فر الباقي باتجاه المطار، وعند اقتحام المستودعات تم إحراق حوالي 80 دبابة من الدبابات المخزنة، وتم سحب واغتنام عدد من الدبابات والذخائر ومضادات عيار 23 ملم وسحبها إلى خارج المستودعات "

هذا ما ورد عن أحد أهم الفصائل المشاركة في المعركة وقد كان من نتائج " عواصف الصحراء " بالإضافة لما سبق : قطع طريق دمشق بغداد , و إسقاط طائرة حربية , والحديث على تدمير ثلاثة أخريات كنّ رابضات على أرضية المطار جراء إمطاره بعدد من صواريخ الغراد وتحقيق إصابات مباشرة , والتصدي للعديد من الأرتال الخارجة منه وأرتال على طريق حمص – الفوسفات , بالإضافة لتحرير كتيبة الكيمياء واستراحة الصفا وكتيبة البحوث العلمية وسرية "ستريلا" ومفرزة بئر الجروة , وقد تحدثت الفصائل المشاركة عن تحرير كامل المنطقة الممتدة بين مطاري الضمير والسين خلال هذه المعركة واغتنام كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر والآليات وقتل أعداد كبيرة من جنود الأسد .

أصدرنا في العدد التاسع قائمة بسيطة بأسماء شهداء بلدتنا الأبرار من بداية الثورة ولغاية تاريخ ٢٠١٣\٣\١٣ وسنقوم بهذا العدد باستكمال ذكر باقي الشهداء من ذلك التاريخ ولغاية ٢٠١٤\٥\٢٢

محمد محمود عمران
عمر عيسى وفا
أسامة وليد الدولتلي
أحمد مصطفى الخصي العلام
حسين علي نقرش
حسين الصيصان
محمود محمد يونس غزال
ماهر خالد سوار
عبد الله خالد جمعة
محمد حسين جمعة (كابورية)
محمد عبد الرؤوف عرعش
قاسم ممدوح معضماني
داود فواز الناطور
ابراهيم محمد الناطور
خالد حسين عجرم
محمد عثمان غزال
سعود جمال دريع
مهند أحمد كرباج
أحمد علي غزال(أبو حسام)
عمر علي خليفة
محمود محمد الكعك
بشار محمد جميل الكيلاني
مراد خالد الدولتلي
مالك أحمد جيرودية
مهدي مفلح شهاب
صالح قاسم جغنون
وليد خالد جيرودية
أحمد علي سوار
حسين علي نقرش
أسامة علي القاضي

إياد ابراهيم غزال
محمد رفاعي وفا
مهدي محمد القجمي
علي محمد فتح الله
نضال محمد كواكي
قاسم محمود هذال
أسامة ابراهيم أفندي حمدان
يحيى أحمد معضماني البحري
حسين علي الحمصي
عمر علي الحمصي
محمد فرحان المسعود
عمر عبد العزيز المسعود
عبد الله مخيبر داود
مهند علي سوار
خليل حسين نصار
أحمد شحادة العيسى
فيصل يوسف كسر
بشير هيثم صقر
خالد سليمان الصايغ
علاء علي الكعك
محمد زيد جغنون
علاء حسين الخصي
فهد محمد الكيلاني
خالد مصطفى الكيلاني
أحمد حسن هيشان
علي حسن نقرش
يحيى الكواكي
كمال خالد جمعة
منذر أحمد نعمان
محمد عمر قلايا

عبد الرحمن سلطان السيد
مطر محمد حجازي
عبادة فهد صبرة الكعك
يوسف أحمد قطنة
نعيم محارب الشيخ الكيلاني
شادي عبد سيف
محمد طراد وفا
وليد خالد الكيلاني
خالد محمود سوار
منير سلطان ألفية
سامي أحمد بكر
قتيبة خالد نقرش
وليد خالد الحلبي
أحمد محمد وفا
أحمد محمد سعيد جمعة
عبد الناصر طلاع
زهير طلاع
توفيق قاسم فارس
محمد أحمد القاضي
عبد الرحمن عمر عيسى
عدنان أحمد غزال
أحمد محمد سعد
يوسف محمد نقرش
خالد أكرم طبش
محمد قاسم فخري الكيلاني
يوسف اسماعيل بركات الآغا
مازن خطاب
رياض نجيب عبارة
محمد نواف جبل
حسن محمد جيرودية

أحمد عيسى نقرش
ياسر عيسى قمرة
حسن محمد جيرودية
خالد نجم وفا
محمد خير يوسف خليفة
عدنان قاسم القاضي
محمد علي قمرة
عمر محمد قلايا
محمود علي خزاعي
حكمت محمد كرباج
باسل حسين شامية
محمد موسى عرعش
معن حسين شعبان
أنور شرف الدين
علي أحمد المعضماني
عمر بسام غزال
أحمد عزات وتر
عبد الله محمد غزال
وليد خالد سيف
محمد تركي نقرش
يحيى نقرش نقرش

مصعب محمد الكيلاني
أحمد حسني الديك
حسين العباس
محمد خليل المعضماني
ماجد المسعود
صالح الغضبان
مالك خالد هيشان
رفعت عمار عرفات
يوسف أيمن دريع
خالد سليم الفرا
خالد جمال حمدان
حسن علي بكر
أيمن زهر طبش
رضوان عثمان غزال
أحمد قاسم الدولتلي
عماد حسن نصار
علي محمد رباح
حسن حسن نصار
خلدون خليفة الحفيري
إبراهيم علي خليفة أبو خليل حوا
معاذ صبحي العيسى

النساء و الأطفال :

عائشة الدولتلي
صابرين زيد جغنون
مها محمد عبد المولى الناطور
خيرية علي طبش
رهام علي كرباج
سميرة عبد الرحمن القاضي
يسرى إسماعيل الناطور
الطفل: محمد ذيب خلف
الطفل: أحمد ذيب خلف
الطفل: محمد يوسف قطنة
الطفلة: مايا خالد قطنة
الطفلة: روان أسامة دياب
الطفل: محمد عماد نقرش
الطفلة: براءة عماد نقرش
الطفلة: سميرة عماد نقرش
الطفلة: إيمان خليل نقرش
الطفل: أحمد أيمن جمعة
الطفل: رامي مهند كرباج
الطفلة: ليمار مهند كرباج

يحيى نقرش نقرش

شاعر ضميري

الناشط ، الإعلامي ، المجاهد ، الكاتب ، أبو حمزة الغالي رحمه الله

الصبح يبكي للشهيد فراقَه ... والدمعُ ينزفُ من ندى الأزهارِ
والطيرُ غنَّى الذكرياتِ بحرقةٍ ... والغصنُ حنَّ لقسوةِ التذكارِ
والشمسُ تخجلُ من دوامِ طلوعها ... فالموت هدهد ليلتي ونهاري
فمجلّةُ البركاتِ راح شبابها ... والحرُّ ودَّعَ شعلةَ المغوارِ
ولفقدكَ الإعلام عاوَدَ زيفهُ ... أمسى يسير على خطى الدولارِ
يحيى بحبرك كم حييتُ وهدّني ... عبق الحروف وسحرك المتواري
لو جفَّ دمعي يا شهيد لبعدكم ... ستظلُّ روحيَ تكتوي بالنار

جنيف٣: العبء الدولي الزائد على الثورة

عبد القادر نعناع

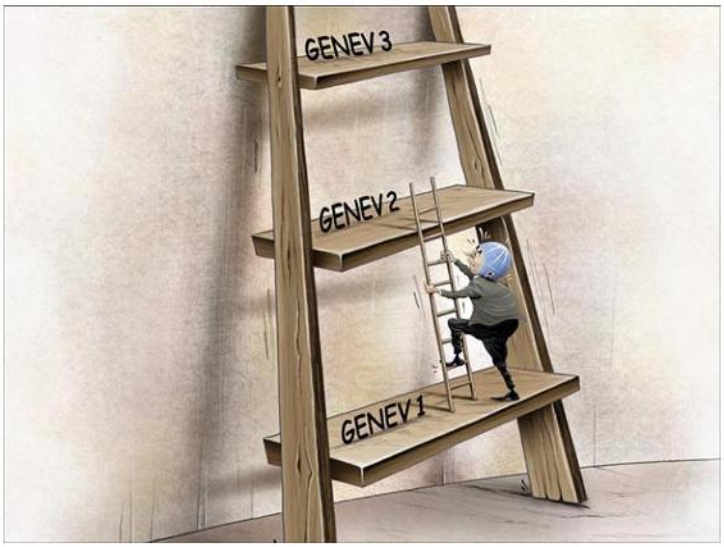

تعتبر المؤتمرات الدولية إحدى الوسائل الدبلوماسية في إدارة الصراعات والنزاعات الدولية، والتي يلجأ إليها أطراف النزاع، أو تعقدها أطراف تمتع بقدرة على الحراك الدولي من خارج أطر الصراع، وتتخذ ثلاثة مناحٍ رئيسة، فإمّا أن تكون تعبيراً عن إرادة الأطراف الأقوى (المنتصرة أو على وشك الانتصار) في الصراع كتلك المؤتمرات التي فرضتها قوات الحلفاء إبّان الحرب العالمية الثانية. أو أن تفرضها القوى الكبرى على الأطراف لإنهاء صراع يهدّد السلم والأمن الإقليمي والدولي، متّخذةً شكل مفاوضات بين الطرفين، ومن أحدث نماذجها عملية انتقال السلطة في اليمن بعد الثورة على نظام صالح.

أما النموذج الثالث، فهو يعبر عن مرحلة تأزم في العلاقات الدولية، حين يكون الهدف الأساس من المؤتمر التنصل من المسؤولية الدولية الملقاة على عاتق الدول الكبرى والمجتمع الدولي، عبر إرجاء الحلول لحين تغيّر المعادلات على أرض الصراع، حيث تتعارض حلول المسألة قيد الصراع مع مصالح القوى المتحكمة بالنظام الدولي، ومن ذلك المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية.

ولعلّ المرحلة التي اندلعت فيها الثورة السورية، قد أتت ضمن سياق تغيرات بدأت تتشكل منذ عام 2008 في البيئة الدولية، لصالح قطبية أحادية هشة تسمح لقوى جديدة بالخروج على تفرد الولايات المتحدة بأوضاع العالم. وهو ما زاد في تعقيدات المسألة السورية، وخاصة أنّها تحمل من الإشكاليات ما لم تحمله دول الثورات العربية الأخرى، بل إنّ الربيع العربي ذاته قد أتى ضمن سياق دولي مضطرب.

وعليه، فقد شكلت سورية محطة التقاء وتضادّ في المصالح الإقليمية والدولية معاً، ومحطة ارتكاز في عملية انتقال النظام الدولي من شكل لآخر، في وقت لم يكن فيه للولايات المتحدة مصلحة مباشرة ومستعجلة في الإطاحة بنظام الأسد، قبل إخراج سورية تماماً من معادلات القوة شرق الأوسطية. عدا عن عدم رغبتها في إحداث تدخل عسكري ولو كان على نمط التدخل في ليبيا، في ظل إنهاكات تحاول الولايات المتحدة تجاوزها فترة رئاسة أوباما، ويضاف إلى ذلك انخفاض القيمة الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط في السياسة الأمريكية، بعد تدمير العراق، وإخراج سورية من معادلات القوة فيه، وضبط القوة المصرية منذ عقود، وهو ما يظهر في التقارب الأمريكي-الإيراني الأخير، في محاولة إلى إعادة صياغة معادلات المنطقة ككل.

فيما كانت هذه المتغيرات في سورية أساساً، وفي منطقتنا عموماً، مدخلاً رئيساً للقوة الروسية، لإثبات إمكانية عودتها إلى العمل على الساحة الدولية، وخلق خطوط تماسٍ مع مناطق النفوذ الأمريكية، تستطيع من خلالها المساومة على مصالح ذات أهمية استراتيجية. أي إنّ سورية تبقى في الحسابات الروسية مجرد آلية انتزاع مصالح في مناطق أخرى، وهو ما ثبت في أوكرانيا، حيث أدت السياسات الروسية تجاه سورية إلى إحداث مزيد من التخلخلات في البنية الدولية، ساعدتها على فرض أجندات أدت إلى اقتطاع إقليم القرم، بداية، ضمن عملية أكبر تستهدف محاولة استعادة المحيط الروسي الحيوي (تركة الاتحاد السوفييتي)، ولا تشكل سورية بالمقارنة مع هذا المحيط ذات الأهمية.

وليس للطرفين –الأمريكي والروسي- مصالح فعلية في إنهاء الصراع داخل سورية، ريثما يتمّ الحسم في مناطق ذات أهمية استراتيجية أكبر، كشرق أوروبا حالياً، ومنطقة شرق آسيا والمحيط الهادي مستقبلاً، وأيّة تسوية يسعى إليها الطرفان تبقى دون دعم حقيقي، طالما أنّ المعادلات العسكرية والسياسية داخل سورية قائمة على ما هي عليه الآن.

لذا يسعى الطرفان الروسي والأمريكي إلى استمرار حالة الاحتراب ما بين قوات النظام ومن خلفها الاحتلال الإيراني من جهة، والأطراف الثورية على تنوعها من جهة أخرى، مع تغذية كلا الطرفين بمقومات الاستمرار، في عملية إنهاك للجميع، وتدمير للجميع، قبل الدفع بقوة نحو إنهاء الصراع القائم. وفي حين يدفع الروس والأمريكيون في ذات الوقت إلى تصعيد تصريحاتهما تجاه الموقف من سورية، وتأكيد دعمهما –غير المتساوي- لأطراف الصراع، فلربما يشكل ذلك مؤشراً على دفعهما نحو مؤتمر ثالث في جنيف أو ما حولها، للتخلص من المسؤولية الدولية أولاً، ولإدارة الملفات العالقة في مناطق أخرى لاحقاً.

وإذا ما تمّ تحميل الثورة السورية، ومؤتمر جنيف القادم، الإشكاليات القائمة في شرق أوروبا (أوكرانيا)، فإنّ انعكاسات أكثر حدة ستشهدها الساحة السورية، عبر تعزيز خطوط الفصل داخل سورية بين

الطرفين من جهة، والدفع نحو إعلاء قيمة الصراع العسكري، وهنا يبدو الروس أكثر التزاماً بدعم حليفهم الأسد، بينما يبقى حلفاء الشعب السوري مقيدين أمريكياً عن تقديم أي دعم عسكري حقيقي.

في المقابل، ربما تشهد الساحة السورية انقلاباً استراتيجياً في حال إعمال منظومة المفاوضات عوضاً عن المساومات القائمة حالياً بين الروس والأمريكيين، فيما يخص أوكرانيا، وفي حال تسوية الوضع في أوكرانيا لصالح روسيا، قد تتنازل الأخيرة عن دعمها المطلق للأسد، وتدفع هي بدورها إلى فرض مخارج جديدة عبر مؤتمر جنيف3. غير إنّ هذا السيناريو لم يكتمل بعد، في ظل توسيع العقوبات الغربية –غير المؤثرة فعلياً- على روسيا.

وربما تتمثل إحدى إشكاليات هذا المؤتمر، في عدم إدراك بعض من القيادات الثورية المفاوِضَة، الأبعاد الدولية لإدارة الصراع في سورية، وهو ما ينعكس على فهمهم للسلوك الدولي أولاً، وللغرض من المؤتمر ثانياً، وللنتائج المرتجاة منه لاحقاً. حيث يتم دفع تلك القيادات إلى استحصال مكاسب مؤقتة آنية لا تؤثر في مجمل الصراع القائم لتحرير سورية، وهنا تضاف الإشكالية الذاتية إلى الإشكاليات السابقة.

لقد قتلوك ياحمص مرّتين

معن طلاع

عندما تعجز البندقية... يأتي الاتفاق

وقّع ممثلو المعارضة المسلحة والنظام الأسدي الإيراني برعاية أممية ،اتفاقاً يقضي بانسحاب 2300 مقاتل من المعارضة بسلاحهم الفردي من وسط مدينة حمص المحاصرة مند أكثر من 700 يوم مقابل الإفراج عن الأسرى المحتجزين لدى الجبهة الإسلامية والسماح بدخول المواد الإغاثية إلى مدينتي نبل والزهراء، يؤكد لنا هذا الاتفاق خمس نتائج حاسمة وهي:

1 - لا حسم عسكري لأي طرف - 2 - تبادل مصالح سياسية - 3 -عودة بسط نفوذ النظام وسلطته على المدينة - 4 -الحفاظ على وظيفة المقاتلين كثوار برمزية الحفاظ على سلاحهم - 5 -فشل الإعلام الأسدي المدعي بعودتهم "لحضن الوطن".

حصاروقتل بسلاح الجوع والعوز

لعل إعادة تفكيك خيوط المشهد العام (رغم وضوحه) تفيد في التخفيف من إطلاق الأحكام المستعجلة من جهة، وتجعلنا ندرك من جهة أخرى المناخ الذي أفضى إليه هذا الاتفاق،فبداية يمكن الاستدلال على حتمية تدمير ما تبقى من حمص (تراث وحاضر في آن واحد) من أخبار التقدم العسكري لقوات الأسد المدعومة بميلشيات العهر والخزي الطائفية وسقوط معظم أحياء حمص وأكثر من 100 ألف شهيد، كمايمكننا في سياق متصل أن نسجل في سفر البطولة والفداء أن ثوار أحفاد خالد بن الوليد المرابطين في حمص القديمة لم يقصروا في تقديم كل ما يتطلبه أسباب النصر من ثبات وصمود ومواجهة وتحمل خسائر لاتطاق، إن صموده في وجه ما انصبّ عليه من قذائف حاقدة وصواريخ تترية صهيونازية لهو الشرف بعينه، وسيبقى محفوراً في كل حي ورصيف . فرغم ما تلقته أحجار وأرواح هذه المدينة من أطنان من أشد ذخائر الطغاة فتكاً، تشبثوا وقاوموا وصبروا وبمرأى من عالمٍ متخاذلٍ متعامٍ أتقن فن الدعاية والتسويق ومهنة المبازرة عن إجرام لا تفيه كل أبجديات التاريخ. وسيجاور هذا الحفر تخاذل من سمع الاستغاثة والمناجاة في فك الحصارفصمت أوساهم أوباع أوقلب المحطة. واستطراداً في التفكيك نقول، لقد حوصر الثوار حصاراً عسكرياً مطبقاً وغذائياً وداوئياً فاتكاً ومميتاً، دفعهم لأن يحفروا بأظافرهم خنادق طويلة في صخور قاسية بحثاً عن طريق للحياة، وبعد تطبيل وتزميرفي السوق الدولي لوصفة تسمى بروتوكولياً جنيف التي صرف عليها مبالغ طائلة على حساب دم لايزال يراق في أرضنا السورية، نجح السادة المجتمعون بإخراج بضعة مدنيين محاصرين من قبل نظامٍ أتقن فن المفاخرة والادّعاء وأحسن المبازرة بالملف الإنساني لمكاسب سياسية ستصب في حقول إيرانية وروسية.

معارضة من دون ورقة التوت

لن نتحدث عن نغمة الأسباب الموضوعية وتعقد وتشابك المصالح وتأثيراتها على الجسم السياسي والعسكري المعارض، وأن الملف السوري أضحى ملفاً تأسيسياً لحرب عالمية ثالثة وتغيرات واضحة في شكل النظام الدولي، بل سنتحدث عن الأسباب الذاتية ودورها في البيع والمتاجرة فيما تبقى لنا من أمل، فالانقسام والتشتت وكثرة الانتماءات في صفوفها، والتبعية في كثير منهم لأجندات مخابراتية إقليمية ودولية، جعل من هذا الجسم جسماً فاقداً للوظيفة السياسية والعسكرية وممثلاً لوظيفة إعلامية تسوّق لملامح أنظمة حكم تزيد التعقيد تعقيداً، ناهيك عن الصراعات الشخصية وشخصنة الملفات وغياب الهوية الثورية الجامعة وعكس الخلافات العربية والإقليمية والدولية على الجغرافية الوطنية، بالإضافة إلى أن افتقار المعارضة إلى برامج وخطط مهنية فنية توجه بها الحراك وتعبر عنه وتقيه الزلل والشطط وألاعيب النظام المتنوعة، إلى جانب الافتقار إلى جيش وطني مهني موحد ودخول غير السوري على ساحة الصراع العسكري من أجل الحرية والعدالة وحرفه في اتجاهٍ قوّض وأمعن التشويه في الهوية الأصلية، كل ما سبق وبإدراك لهذا المناخ نجد أن الكثير من المعارضة شارك النظام بقصد أو بغيره في تدمير الإنسان والتراث والحضارة في حمص وذلك بإصراره على تنفيذ وتكريس كل ماسبق أولاً، وبالمزايدات التي أطلقها بعضهم على ثوارنا في حمص ثانياً... أبعد كل هذا ما زلنا نسأل: هل اتفاق حمص يعكس بيع الثوار المحاصرين لحمصهم؟! لقد قتلوكِ يا حمص مرتين.....

مشاهد ولقطات وعبر وبطولات

صديق الشهيد (غياث الشام)

هو الشاب العشريني الذي عمل عمل الرجال العظماء و سار على خطاهم , ليس لطموحه حد وليس لطيبته نهاية ولا لصدقه مقدار.

نشأ في طاعة الله في كنف أسرة كريمة مشهود لها بالخير , ترعرع وكبر عمراً ومعرفة وقوة في الحق وتثبتاً من الشبهات , مبتعداً عنها , مشاوراً لأهل العلم والاختصاص فيما يشتبه عليه . متواضع كريم صابر شهم غيور ناصح ...

عرف عنه الاستشهاد بآيات القرآن الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين من بعده وأولي العلم وأعلام الأمة في كل موقف يذكر أمامه , والوقوف مع قضايا الأمة كافة وجهادها المعتدين .. أحب واتبع ما استطاع السلف الصالح وعلماء هذا العصر الراسخين أئمة وأعلام الجهاد , أحب الشعر والأدب والعلم بألوانه , ومقت الجهل وحاربه حرباً لا هوادة فيها.

المشهد الأول : 15/ 3 /2011

في شوارع دمشق أثناء دراسته هندسة الإلكترون , أبو حمزة يتجول من مكان لمكان, راصداً من مقاهي الإنترنت موعد ومكان إشعال أولى مظاهرات الثورة الحلم , وبعد خروجها اتجه لسوق الحميدية مسرعاً كان الأمن قد فرقها, تابع الرصد وذهب للأماكن التي تحدثت عنها صفحات الثورة دون جدوى .. كان قد تعهد عند الحديث مع رفاقه عن وقفة 5 شباط كما أذكر أنه لو حظر شخص واحد سيكون هو الهاتف والثاني المردد أو العكس.

المشهد الثاني 26/3/2011 :

أبو حمزة يهتف بإسقاط "الكلب ابن الكلب " بصوت عال مذبوح بعد جريمة النظام في درعا وسط المظاهرة الأولى في الضمير التي شارك في الحشد لها .. من حوله يرتعد ويبتعد ... شخص آخر يواسي خيبته : (بكير عليها مش هلأ وقتا)

تحقق حلمه على لسان ابن خالته الشهيد أسامة خليفة بعد فترة 3 أو 4 أسابيع حيث أصر يحيى مع ثلة حوله على الترديد وراءه بصوت عالٍ " الشعب يريد إسقاط النظام " متغلبين يومها على الشعار المنافس المردد "الشعب يريد إسقاط الطوارئ" .

المشهد الثالث :

أبو حمزة برفقة ابن خالته وليد - تقبلهما الله كليهما - يبحثان عن شريحة (ام تي ان /3ج) لبثّ المظاهرات من خلالها مباشرة على القنوات الفضائية .. وبعد فحص الأماكن التي تتواجد فيها الشبكة كانت ضعيفة لا يمكن من خلالها البث. بعد عدة محاولات ورفع للفيديوهات على روابط المباشر كانت الدقة سيئة جداً بسبب تواضع المعدات ولم يبث منها شيء إلا ربما مرة واحدة لثواني معدودة على (أورينت). بعد أيام وأثناء تواجده في دمشق, وكان في اليوم التالي تشييع للشهيدة الطفلة نغم خطاب, فإذ به يصحو قبل طلوع الشمس ويذهب للضمير ويخرج بسيارة إلى قارة لاصطحاب ناشط منها لديه التقنيات والخبرة في البث في مغامرة خطرة بقطع هذه المسافة بما يحملونه من أجهزة بالإضافة لوسائل للدفاع عن النفس في حالة الطوارئ ويتم التسلل إلى الضمير و تفادي حواجز الأسد, ليتم أول بث فضائي مباشر من المدينة على الجزيرة وغيرها, وعندما انتهى خرج بسرعة مصطحباً من معه ليعود أدراجه إلى قارة فدمشق دون أن يخبر حتى أهله ورفاقه, حيث كان ملثماً حينها متوارٍ عن الأنظار يهرب من أنظار الناس كي تؤدى مهمة البث وحماية الضيف على أحسن وجه. بعدها عمل مع رفاقه على الاستمرار بالبث بجهودهم الذاتية وتأمين ما يلزم لهذه المهمة وهذا ما حدث بالفعل في مسائيات عدة وتشييعات لجثامين بعض الشهداء .

المشهد الرابع :

أبو حمزة ولقرابة عام كامل يقوم بنقل المواد الطبية وبعض المساعدات وأجهزة الاتصالات من خارج المدينة لداخلها, وهنا عدة مواقف: - أوقفه حاجز المستوصف للتفتيش وكاد يكتشف معه أحد أجهزة الاتصال,-الذهاب لدمشق قبل ساعتين من بث مظاهرة على الجزيرة لتأمين بعض المعدات اللازمة لتصويرها بكاميرتين من جهتين من ساحة التظاهر, لكن القناة قطعت البث عندما تم ذلك ظنا منها أن المقاطع مسجلة وليس بإمكان الثوار الوصول لهذه التقنية,-جعل سائق سيارة أجرة مؤيد للعظم يساعده في حمل كمية كبيرة من المواد الطبية التي ذهبت لأحد المناطق الساخنة فيما بعد. تتمة بالصفحة الأخيرة

مطارِد الثورة حسين العباس

صديق الشهيد (محمد عيسى)

عاش وكبر، وفي وجدانه حلم يكبر معه. لم يستطع وضعه موضع التنفيذ، فكل الظروف لم تكن مواتية. بمرور الأيام كان الحلم يتبلور أكثر، حتى هبت رياح التغيير في تونس. فلم ينتظرها لتصل إليه، بل طارد كل ما أحس أنه سيجلب هذا التغيير الذي حلم به طويلاً. واستمر طوال رحلته دون كلل أو ملل. لم ييأس ولم يستكن. بل استمر حتى النهاية. هكذا كان بطلي، قبل أن يصبح فقيدي. ليس فقيدي لوحدي بل فقيد الكثيرين غيري، ممن عرفوه فأحبوه. عرفوا صدقه وإخلاصه ونقاء سريرته، عرفوا شهامته وشجاعته وحبه للحق. فكان رحيله فاجعة حقيقية. احتارت كلماتهم في وصفه، فمنهم من سماه أيقونة الثورة، ومنهم من وصفه بشمعدانها، وآخر أسطورتها. والبعض قال هو قدوة فيها. أما أكثر وصف رأيت فيه الشهيد حسين عباس ولامس ما عرفت فيه من خصال فهو " فارس الثورة السورية" ليس فقط لأنه حمل خصال الفارس. بل لأنه طارد كل أفعال البذل و العطاء والتضحية بكل ما يحمله الفارس من إصرار وثبات. عاش فارسنا كل الإرهاصات التي سبقت الثورة. بدأ الأمر بالنقاشات الحامية ومحاولة توعية الناس وحضّهم على التحرك. وسرعان ما تحول للدعوة للتظاهر. تنقل بين دمشق ودوما والضمير باحثاً عن أي فرصة للبدء، فكان من أوائل المتظاهرين في دمشق ودوما. لم يكتف بالتظاهر، إنما أدرك ما للإعلام من تأثير مهم في الرأي العام الداخلي والخارجي. فسعى من أول يوم للتواصل مع الكثير من وكالات الأنباء، والقنوات الإخبارية العربية والعالمية، لينقل لها ما يحدث من احتجاج على الظلم والقهر والاستبداد، وكيف يواجَه هذا الاحتجاج من قبل الأمن والشبيحة. لم يكن الأمر هدفاً عنده بحد ذاته بقدر ما كان غاية لإزالة الظلم وإحقاق الحق. فداهم الأمن منزله مراراً محاولاً اعتقاله ولم يفلح. كانت رعاية الله تحيطه في كل مرة لينجو بأعجوبة. في جمعة الزحف، كان مقرراً أن يتجه المتظاهرون من كل مناطق الريف الشرقي إلى ساحة العباسين. فكان معهم. شاهد بعينه كيف قتل الأمن المتظاهرين قنصاً في منطقة الزبلطاني بدمشق. تحت أزيز الرصاص ووسط رائحة الدماء تفرق الحشد. اعتقل من اعتقل وعاد لبيته من عاد. أما فارسنا فاعتقل وصديقه الشهيد محمود عرابي في طريق عودتهم . من المفارقات التي حدثت يومها أنهم لم يعرفوه في زحمة المعتقلين. وتحت وطأة الاعتصام الذي حصل بساحة الحرية في الضمير. أفرجوا عن كل المعتقلين وكان منهم. بعدها اشتدت مساعي الأمن في طلبه، وضيق عليه حتى اضطر للذهاب للأردن براً عبر البادية. في الأردن بدأ فصل جديد من مسيرته. فكثف تواصله مع الإعلام، والمنظمات الحقوقية والإغاثية. وكذلك مع الناشطين في الداخل والخارج. لم يوفر جهداً ليوصل صورة ما يحدث في وطنه للعالم. وبذل كل ما يمكن ليوصل كل أشكال الدعم للداخل. ساهم في إدخال كميات هائلة من الأدوية والمواد الطبية لكل الجهات والمناطق، وكذلك معدات الاتصال والتصوير. ساهم في إنشاء تنسيقية الضمير، وعمل مع كل التكتلات الثورية التي نشأت في الداخل. وعُرض عليه الدخول إلى المجلس الوطني عند إنشائه فاعتذر. ضيقت عليه السلطات الاردنية وراقبته. ثم اعتقلته بتهمة تجاوز الحدود بطريقة غير شرعية. ومع أنه لاجئ على أراضيها إلا إن السلطات الاردنية قررت تسليمه للسلطات السورية. فأثار أصدقاؤه ومحبوه ضجة حقوقية وإعلامية كبيرة. وتدخلت المفوضية لدى السلطات الأردنية. فتراجعت الأخيرة عن قرارها وأفرجت عنه بعد إحالته للمحكمة. وهنا بدأت مضايقاتهم له من باب آخر ألا وهو التعاون معهم. ولأنه يعرف تماماً ما معنى التعاون مع أجهزة مخابراتية رفض وماطلهم. فضيقوا عليه حتى أصبح عاجزاً عن التحرك. فلم ييأس ولم يتوقف، بل قرر العودة للوطن لإكمال معركته من الداخل. دخل إلى سوريا بنفس الطريقة التي كان يرسل فيها الأدوية والمواد الطبية. من خلال الاختفاء بمخبأ في براد للخضار. لم تكن نفسه عنده أغلى مما يرسله من أدوية. خاطر بحياته، ونجحت المخاطرة، ليبدأ فصل جديد من مسيرته في الثورة. بعد عودته للوطن لم يوفر جهداً إلا قدمه للثورة وللناس. تنقل بين دمشق والغوطة والضمير وداريا في ظل

التشديد الأمني, بالرغم من ظهوره في وسائل الإعلام واحتمال معرفة الشبيحة له. نقل المساعدات والمواد للثوار من منطقة لأخرى. وعمل على التنسيق بين الجهات الثورية في مختلف المناطق. أمن الكثير من الدعم للثوار. وساعد في حل ما لا يحصى من الإشكالات والقضايا. ترفع عن أي نوع من المناصب أو الظهور. وأصر ألا تحيد بوصلته تحت أي ظرف عن هدفه الرئيس. عندما كانت قناة الجزيرة تدرس فكرة إرسال فريق لريف دمشق, أبدى استعداده للمساعدة بدون مقابل مادي. بالرغم ما في هذه الخطوة من خطورة واستفزاز للنظام. وبعد أن اتخذت القناة القرار نفذ وعده فكان من أدخل أول فريق لقناة إخبارية إلى مدينة دمشق. وبعدها أصبح منتجاً لكل المراسلين الذين دخلوا إلى دمشق وريفها. وآخرهم كان في ظل الحصار على الغوطة وانقطاع الطريق. وكان الخروج من الغوطة يومها رحلة يحفها الموت. لم يطلب الوظيفة من قناة الجزيرة ولا غيرها, ولم يسعى لها. بل كان هدفه الأول والأخير خدمة الثورة, ونقل ما يحصل في المناطق التي يتعرض أهلها للقصف والقتل كل يوم على يد العصابة المجرمة. كان هدفه التخفيف من معاناة الناس. وليس استثمارها للشهرة أو لجني المكاسب. وطوال عمله مع الجزيرة لم ينسَ أنه صاحب قضية. وأنه جندي في معركة تدور رحاها بين الحق والباطل. فلم ينكفئ على نفسه ويكتفِ بما يقدمه في هذا المجال. إنما استمر بفعل كل ما يمليه عليه إيمانه ومعتقده. لم يقصر في دعم أي عمل فيه خير للناس. فمن دعم إصدار صحيفة محلية هنا. للإصلاح بين فصيلين اختلفا هناك. لنصيحة قائد ارتكب خطأ ما. كان بحق بوصلة حقيقية للكثير من الثوار والشباب الذين يتوقون لخدمة بلدهم وشعبهم. تنقل في السنة الأخيرة من حياته في كل مناطق سوريا. فمن دمشق وريفها لحلب للرقة لحمص لإدلب لحماة لدرعا. وكلها فيها له محبون, يعرفون قدره وصدقه وإخلاصه وفروسيته. اعتقلت عصابة بشار أحد أصدقائه يوماً, وكان هو في مدينة غازي عنتاب التركية. غادرها فور سماعه الخبر إلى مدينة أنطاكية. ليصطحب منها صديقه المقيم فيها, ويذهبا سوية لمدينة مرسين ليلتقوا بأصدقاء آخرين لهم, ليناقشوا ما يمكن فعله. وبعد انتهاء النقاش أصر على أن يتجه للغوطة, بالرغم من أنها محاصرة وطريقها مغلق. عله ينجح في إقناع الألوية والكتائب هناك بمبادلة صديقه بأحد أسرى العصابة لديهم. في طريقه للغوطة بقي في القريتين لأسبوعين نظراً لصعوبة الطريق, واستحالة المرور, ومثلها تقريباً في الضمير. حتى نجح في النهاية في الوصول للغوطة, وكان له ما أراد. ووضع اسم صديقه المعتقل في صفقات التبادل. لكن الله لم يشأ أن يُفك أسره. اذ رُفض اسم صديقه مراراً من قبل مخابرات العصابة. ومع ذلك لم يحبط او يشعر بأنه فعل ما عليه. فاستمر في مساعيه لاطلاق سراح صديقه حتى آخر يوم من عمره. هكذا كانت مسيرته في إحقاق الحق. هكذا وضع فارسنا حلمه موضع التنفيذ وبقي يطارده. حتى انتهت حياته. فأصبح خير قدوة لمن يملك حلماً ولا يعرف السبيل للوصول إليه. فكما قيل "ليس من الضروري أن نصل لهدفنا, المهم أن نبقى على الطريق إليه حتى نموت". مهما ذكرت ومهما كتبت لن أوفيه حقه. فبعده عن الرياء وبذله اللامحدود جعل من العسير ذكر كل ما فعله. كل محطة ذكرتها تحتاج لكل المساحة التي كتبتها لتصل على حقيقتها. خلاصة القول, فارسنا أبو علي رحل. لا شك أن رحيله صعب وفراقه مر. وأن الدعاء له بالقبول والرحمة واجب على كل واحد منا. لكن الأهم أن نبقيه مثالاً حياً, عايشناه وعرفناه عن قرب. وعرفنا صلاحه وإخلاصه وقوة بصيرته, فيكون لنا قدوة, نسير ونكمل الطريق الذي ضحى بحياته وهو عليه. هكذا يبقى أبوعلي وكل شهدائنا الأبرار أحياء فينا, كما هم أحياء عند ربهم بإذن الله.

على هامش الثورة

فتح الباب واسعاً أمام حديث مستجد بعناصر مختلفة عن " الكتيبة الأمنية " و بالطبع أعاد طرح التساؤلات عن إمكان نجاح عملها و هي الوليدة على يد الأستاذ علي سيف (أبو عبد الرحمن) ، وألّا تلقى مصير سابقتها ، في مدينةٍ وصلت شكواها من حال الفوضى والفلتان إلى عنان السماء ، و بالفعل كان للكتيبة الأمنية الجديدة حظوظٌ أكبر من النجاح انطلاقاً من اعتبارات و معطيات عدة لم تكن متوافرة في الكتيبة السابقة و أبرزها شخصية القائد والذي أثبت أنه الرجل المناسب في المكان المناسب ، و على مدار أشهرٍ ستة و بإمكانيات متواضعة كانت الكتيبة الأمنية أمام اختبار صعب يمكننا القول أنها اجتازته بنجاح, لكن ذلك لم يكفل الرضا على القائمين عليها ممن تسيّدوا قرار البلدة في المرحلة الماضية وظنوا لبعض الوقت أن أمر الكتيبة وقائدها ما هو إلا إجراءٌ صوري ، غير مدركين أن ثمة مرحلة انطوت وأخرى بدأت ، واستطراداً أن ثمة غطاءً مهماً لهم قد رفع جدياً و بالتالي صاروا بلا خيمة تقيهم. ولأن مبدأ الاختلاف في منظورهم يحتم عليهم القضاء على الخصم تم تجاوز البلدة وأمنها , وغُضَّ البصر عن المصلحة العامة و من أجل خصومة شخصية باتت الكتيبة بكل مكوناتها هدفاً ينبغي نسفه من جذوره وأصبح عناصرها شبيحة وقائدها الشيطان الذي لابد من إبعاده عن (جنة) الحكم , الذي أصبح هاجساً يؤرق من مازلت سكين الأسد تهدد رقابهم ، وشنت الحرب بسلاح من ضرب على يدهم بمطرقة الكتيبة الأمنية ليبقى السؤال معلقاً وبرسم الإجابة ، متى سيقتنع "أبطال الحسابات الوهمية " وأسياد اللعبة القاتلة ، بأن الظروف والمعطيات التي سمحت لهم بالانطلاق والتسيد منذ أكثر من عام قد قطعت مسافات طويلة في مشوار التراجع والتلاشي ؟؟
و في انتظار الإجابة ينبغي التنويه والتحذير من خطورة المرحلة التي سيسببها الفراغ الأمني إثر ضياع هيبة الأمنية وضعفها والذي يسعى له من أعمى قلوبهم الحقد وحب الذات ، كما ينبغي التذكير بضرورة دعمها بكل السبل والتعاون معها لتقوية شوكتها بحيث تصبح صمام الأمان لكل أهل المدينة.

نَشَبَ خلاف في سراييفو حول أماكن بيع لحم الخنزير وضرورة فَصْلِها عن أماكن بيع اللحم الحلال، وطار الخبر إلى الصحافة الغربية فاستشاطت غضبًا وأفاضت في خطورة هذا التوجُّه من جانب المسلمين وظَلَّت تضخُّ التحقيقات والتصريحات لعدة أيام وتضخَّمت قصة الخنازير وأخذت من الاهتمام أكثر بكثير مما أخذته من قِبَل معسكرات الإبادة الصربية التي اختفى فيها آلاف الناس الأبرياء ولم يَبْقَ منهم خلف الأسوار الشائكة سوى هياكل عظمية .. "

من مذكرات "علي عزت بيكوفيتش"

فكر الحرية : يتكرر دائمًا هذا التناقض من قبل الغرب الذي نصب نفسه مراقباً على احترام حقوق الإنسان، فقد جعل هدم تماثيل بوذا أفغانستان الخبر الأول لوقت طويل في نشرات الأخبار في الغرب، ثم غاب ذكر أفغانستان نهائيًا من نشرات الأخبار عندما أصبح الحدث الأبرز فيها هو غارات أمريكا وحلفائها في الناتو المستمرة على القرى الأفغانية، والقصف العشوائي المستمر الذي خلف آلاف الضحايا من المدنيين والنساء والأطفال، كذلك غاب خبر السجون الأمريكية السرية في أفغانستان والتي يعذب فيها البشر وتنتهك حقوق الإنسان عن اهتمام الإعلام العالمي، ولم ينل أولئك المعذبون ولا واحداً في المئة من الاهتمام الذي نالته التماثيل الحجرية.

وفي سورية تكرر السيناريو فقد نقلت جميع المحطات والمواقع الإخبارية العالمية خبر هدم "متشددين" لتمثال أبي العلاء المعري، مع أنه تمثال صغير وغير أثري، ثم تبين أن التمثال هدم نتيجة قصف عشوائي للنظام، في حين ان خبر استهداف النظام لمعرض لرسومات الأطفال في مدرسة في حلب خلف أكثر من ثلاثين ضحية من الأطفال لم يستحق ولا حتى ذكراً عابراً من نفس تلك المواقع والوكالات .

هل هناك راية محددة يجب أن يلتزم بها السوريون ؟

سؤال: هناك جدل دائر بين فئات من الثوار، وهو أن بعض الإخوة لا يرى جواز رفع علم الاستقلال ولا شيء غير الراية السوداء المكتوب عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، ووصل إلى حد الافتراق. وأناس يريدون وضع علم الاستقلال، واقترح بعضهم أن يكتب على علم الاستقلال كلمتي التوحيد. فما رأيكم؟

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

أولاً:مصطلح الراية الوارد في الشرع وكلام أهل العلم معناه: الغاية والهدف من القتال، ودليل ذلك قوله ﷺ : [من قاتل تحت راية عُمِّيَّةٍ يغضب لعصبة أو يدعو إلى عُصبةٍ، أو ينصر عصبة فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيّة] رواه مسلم. فدلالة الحديث واضحة أن المقصود بالراية الغاية من القتال، وعليه فإن الهدف من القتال هو الذي يحدد شرعية هذه الراية وصحّتها، فمن كان قتاله لحماية: النفس، والعرض، والدين، والمال، من الضرورات التي جاءت الشريعة الإسلامية بالحفاظ عليها فرايته وغايته شرعية، قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) [النساء:٧٥]، وقوله ﷺ : [من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد] رواه الترمذي.

ثانيًا:هناك فرقٌ بين الرايات التي كانت تُرفع في الحروب قديمًا، والأعلام التي تتخذها الدول اليوم؛ فالرايات والأعلام في الحرب سُنة نبويَّة مستحبّة, فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتخذ الرايات في غزواته وحروبه, وكانت لكل قبيلة وقوم راية, فكان للمهاجرين راية وللأنصار راية, وكان ﷺ يحب لكل أحد أن يقاتل تحت راية قومه وجماعته, لغرضٍ جليل هو اجتماع المقاتلين واتحاد قلوبهم عندما يكونون من قبيلة واحدة فيكونون كالجسم الواحد، فيحرصون أن تبقى رايتهم مرفوعة فلا يأتي العدو من قِبَلهم.

أما الأعلام التي تتخذها الدول اليوم ترمز لها وتعبّر عنها فهذه محدثة لم تكن معروفة في العهود السابقة، والأصل فيها الإباحة، ما لم تتضمن إشارة أو دلالة على مخالفة شرعيّة.

ثالثًا : لم يَرِد عن رسول الله ﷺ لونٌ واحد أو شكلٌ واحد لرايات الحرب ، فقد ثبت أن النبي ﷺ كانت له راية سوداء، وأحياناً بيضاء، وقيل أيضًا صفراء، وقد علَّل الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" ذلك بحسب اختلاف الأوقات والحالات.

ولم يثبت أنه ﷺ كان يكتب شيئًا في تلك الرايات كما قد يتوهمه بعض المتأخرين، وما ورد عن ابن عباس أن راية النبي صلى الله عليه وسلم كان مكتوباً فيها: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، فإنه حديثٌ باطل كما قال العلماء.

رابعاً:لا يوجد مانع شرعي من تنوّع أشكال الرايات لكل كتيبة أو محافظة، وإن كان الأَولى الاجتماع تحت راية واحدة لمصلحة الاجتماع وائتلاف القلوب ودرءًا لأي اختلاف.

خامساً:لا يجوز لأي كتيبة أو جماعة مقاتلة أن تفرض الراية التي اتخذتها على غيرها من الجماعات، أو تفرضها لتكون علماً للدولة؛ لأن هذا افتئاتٌ على الأمة ومصادرة لخيارها من غير شورى، وتفريق للصف وإثارةٌ للنزاعات.

سادساً:أما ما يتعلّق بعلم الاستقلال الذي اختاره عامَّة الشعب السوري ورضوا به، فهذا راجعٌ إلى كونه علم الدولة في مرحلة ما قبل اغتصاب نظام البعث للسلطة، وفيه رسالة إلى إسقاط هذا النظام والانخلاع عنه بجميع مراحله ورموزه، وعدم شرعيته، وعدم القبول به والاعتراف به بأي شكل من الأشكال.

وعليه: فإن العلم الذي يرفعه الثوار (علم الاستقلال) ليس فيه ما يخالف الشرع، والهدف منه معروف ومشروع، وهو علم مؤقت لهذه المرحلة من تاريخ سوريا؛ لذا فإننا لا نرى الاختلاف حوله، أو مخالفته.

فتوى من المكتب العلمي في هيئة الشام الإسلامية

النزوح العربي في العصر الحديث

حفيد عمر بن الخطاب

بعد نكبة فلسطين عام 1948 نزحت أعداد هائلة من الشعب الفلسطيني خوفاً من إرهاب العصابات الصهيونية التي راحت تمارس القتل و التدمير فضلاً عن ممارسة انتهاك الأعراض التي تدفع بالإنسان العربي المسلم إلى التضحية بأرضه في سبيل عرضه .

و تصور الفلسطينيون أن نزوحهم مؤقت و العودة المظفرة إلى فلسطين قريبة كما زين لهم الحكام العرب آنذاك ، و تمر السنون لنكتشف أن تهجير الفلسطينين خطة منهجية بإشراف دولي لتمكين دولة العدو الصهيوني من إحكام السيطرة على الأرض ، و تتحول إلى خنجر مسموم في جسد الأمة العربية .

و بعد نكسة حزيران عام 1967 ، و بعد الإعلان المشهور عن احتلال القنيطرة سارع أهل الجولان إلى النزوح عن أرضهم ، و بدلاً من تشجيعهم على البقاء في أرضهم و دعمهم للدفاع عنها و مقاومة الاحتلال ، شُجعوا على النزوح على أمل تحريرها بالاساليب العسكرية التقليدية .

و راودنا الأمل بتحرير الجولان في حرب تشرين عام 1973 لنفاجأ باتساع رقعة الاحتلال و بمزيد من نزوح الشعب و اخلاء الأرض و منع أي عمل فدائي مقاوم عبر الحدود بين سورية و الأراضي المحتلة .

و بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011 كان آخر ما توقعناه أن تنزح الملايين من الشعب السوري إلى دول الجوار و إلى شتى أصقاع العالم هرباً من القصف العنيف ، و القتل بلا رحمة ، و الاعتقال العشوائي الهمجي .. و حرصاً على الشرف و العرض الذي بات ينتهك ممن ينتمون إلى الشعب السوري و يعيشون على أرضه ..لم نكن نتصور لحظة واحدة أن جيشنا العربي السوري أعد إعدادات تامة لمحاربة الشعب السوري و تهجيره و انتهاك اعراضه و سلب ممتلكاته ، و تدمير مساجده و جامعاته و مدارسه و مشفياته و أسواقه و آثاره حتى بات هذا الشعب مهدداً في كيانه و وجوده .

إنه تهجير يحمل بصمات الصهيونية في صورة أعنف مما حصل في فلسطين المحتلة .. فماذا وراء هذا التهجير ؟ و لم كان هذا النزوح السريع و المريب ؟ إن ما يثير الدهشة و الاستغراب أن كل ذلك في سبيل المحافظة على محور المقاومة و الممانعة الذي تقوده إيران استعداداً لتحرير الجولان و فلسطين ليعود النازحون إلى ديارهم بعد إلقاء دولة إسرائيل في البحر . و يبدو أن الامبراطورية الإيرانية الصفوية الحديثة تبنت نظرية خلاصتها أن الطريق الى الجولان و فلسطين يمر ببغداد و دمشق و بيروت لتطهير هذا الهلال العربي من أعداء إيران ، فمن يعادي إيران هو حليف لإسرائيل. لذلك أعلنت هذه الامبراطورية حرباً شعواء لا هودة فيها على الشعب العربي العراقي المسلم ، و الشعب العربي السوري المسلم ، و الشعب العربي اللبناني المسلم ..احتل الاستعمار الغربي الوطن العربي و لكن هذا الاحتلال لم يفرض على الشعب النزوح.احتلت الصهيونية فلسطين فأجبرت الشعب على النزوح .

احتلت امريكا العراق فاجبرت الشعب على النزوح ثم تابعت إيران هذا المنهج .احتلت إيران سوريا فأجبرت الشعب على النزوح بإشراف المجتمع الدولي . الأسلوب واحد . . قتل و تدمير و انتهاك الأعراض ، و الغاية واحدة تشريد الشعب .

في فلسطين المحتلة بعد عام 1948 بقيت قلة من العرب الفلسطينين تحت سلطة الاحتلال لتمنح الجنسية الاسرائيلة ، و بعد عام 1967 حمل سكان الضفة الغربية و غزة السلاح دفاعاً عن الأرض و العرض فبادر ما يسمى المجتمع الدولي إلى تصنيفهم على لائحة الإرهاب . و في سوريا هل سيأتي يوم يستجدي فيه المواطن السوري حكام إيران الذين أصبحوا سادة المنطقة ليمنحوه الجنسية السورية في بطاقة شخصية و شعارها العلم الإيراني ؟ أم آن الآوان لإعلان ثورة واعية .. ثورة وطنية قومية إسلامية ضد الاحتلال الصفوي المباشر للوطن العربي و لاسيما الجناح الشرقي منه ؟! ثورة تجند النازحين قبل المقيمين ليعودوا إلى أرض الوطن و يخوضوا حرباً مقدسة قد تكون طويلة الأمد بقيادة خالدٍ جديد و صلاح دينٍ معاصر يحمل راية العروبة و الإسلام لمقاومة عدوين هما وجهان لعملة واحدة ، العدو الصفوي و العدو الصهيوني ؟!!

تنبهوا و استفيقوا أيها العرب

فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

فيمَ التعلل بالآمال تخدعكم

و أنتم بين راحات القنا سلب؟

مع هادي وذكريات القصير

هادي العبد الله اسم حركي لشاب من القصير من مواليد ١٩٨٧ درس أربع سنوات في كلية التمريض في اللاذقية وثم بدأ الماجستير ودرّس في ذات الوقت في جامعة حماه لمدة شهر ونصف قبل أن تبدأ الثورة وحينها ترك الجامعة والماجستير. اجتمعنا به أثناء مروره من مدينتنا باتجاه الغوطة الشرقية ونتحدثنا وكان لنا أسئلة عدى .. تعذر النشر حينها لكنا الآن نورد بعض من المعلومات التي أدلى به هادي :

حصار حمص القديمة :

إن العامل الجغرافي والسكاني وللأمانة هو السبب الأول في عدم فك الحصار عن حمص القديمة حيث إنها محاطة بعدد من الأحياء العلوية كما إن المدن في حمص محاطة بقرى علوية وشيعية وقطع عسكرية, أما السبب الثاني فهو تفكك الثوار والتشتت الذي يفرض من قبل أصحاب المال السياسي.

معركة القصير :

طوق النظام والحزب القصير من ٣ محاور وتم إحكام القبضة على المدينة وبدأ القصف العنيف الذي لم تشهده أية مدينة حيث وصلت غزارة القصف لحوالي الـ ٥٠ قذيفة في الدقيقة, بالإضافة لـ ١٢ غارة جوية يومياً وقصف بصواريخ الأرض- أرض, كما استهدف مشفيين ميدانيين وتسبب القصف بأعداد كبيرة من الجرحى وصلت لـ ١٥٠٠ جريح يحتاجون كادراً طبياً ضخماً ولم نكن قادرين على إخراجهم خارج القصير, شكل الجرحى كابوساً مرعباً حيث كنا نرى كثيراً منهم جراحهم قد تعفنت أو ملأها الدود, بالإضافة إلى أننا كنا مع كثرة الجرحى نفقد المزيد من المقاتلين حتى وصل الأمر أن طلبوا مني المشاركة في الحراسة بسبب إرهاق المقاتلين .

فكانت كل العوامل تدل على أنه ليس هناك إمكانية للصمود, حتى إن الامدادات كانت قليلة فلم يساندنا إلا ١٥٠ مجاهداً من لواء التوحيد و٤٠ مقاتل من جيش العسرة القادمين من دير الزور وكل الكلام عن إمدادات أخرى مجرد حديث, قيل إن بعضهم وصل لمشارف القلمون ولم يستطع الدخول , في النهاية أتى قرار الانسحاب من قبل القادة بالأغلبية وبفتوى من الشرعيين .

سيناريو سقوط القصير ...

الخيانة وحقيقة التعزيزات :

ما وصل لنا من تعزيزات هي فقط مقاتلين من التوحيد بقيادة الصالح والمجلس العسكري في حلب بقيادة العقيدي وجيش العسرة وفي أخر ٤ أيام دخل ٤٠ مقاتلاً من النصرة, سمعنا ورأينا على اليوتيوب أرتال مهولة تتوجه للقصير لكن للأسف في الواقع لم نر شيئاً.

أما موضوع الخيانات فأقسم بالله وأنا كنت على اطلاع على كل شيء أنه لم يكن هناك خيانة , قد تحدث بعض الأخطاء وبعضها قاتل من قبل قادة المجموعات منها عدم العمل والتعاون بينهم .

دعونا أنا ودكتور جامعي كان دائماً على الخطوط الاولى في المعارك وله مكانة في القصيرلاجتماع القادة وقمنا بإنذارهم أن الجيش والحزب يقوم بالحشد ومحاولة الاقتحام من إحدى النقاط ويتوجه باتجاه مصفاة المياه وهذا خطر كبير جداً ,فكانت النتيجة أن رفضت مقترحاتنا وشتمنا بسبب ذلك بسبب طلبنا للاجتماع , وتمت السيطرة على المصفاة و قطعت المياه , باختصار لم يكن هناك خيانة لكن نستطيع أن نقول كان هناك (كبر رأس) من القادة .

إجلاء الجرحى والانسحاب من القصير .. صفقة ؟

نحن انسحبنا وكان عدد من الجرحى قد خرجوا قبلنا بأسبوع , فتم استهداف أحدى السيارات التي كان فيها ١٢ جريحاً استشهدوا جميعاً وعادت بقية السيارات وهناك دفعة من الجرحى خرجت قبلنا بيوم , بقي حوالي ٧٠٠ جريح حملناهم مشياً على الأقدام وهناك ما حدث معنا من حوادث تبكي دماً, يكفي أن أقول أن عدد المفقودين أثناء خروجنا من القصير ٦٥٠ يحتسبون من عداد الشهداء, وتعرضنا بعد الخروج من القصير لإطلاق رصاص كثيف جداً, وحدثني أحد الأشخاص الثقات أنه هو وشخص آخر فقط قد نجا من كمين هاجم مجموعة من الخارجين وعددهم ١٥٠ شخص , فأية صفقة هذه مع كل هذا الكم من التضحيات .

ذريعة القرى الشيعية في ريف القصير :

احتل الحزب القرى الشيعية قبل معركة القصير بحوالي عشرة أشهر واحتلوا معها ٤ من قرى السنة ولم نصطدم حتى بعد احتلال هذه المناطق مع الحزب فقد كانت الأولوية عندنا هي فك الحصار عن حمص, وبالفعل كان ثوار القصير يسعون بجدية لفك الحصار وتم تحرير العديد من النقاط والكتائب وبقي بينهم وبين أحياء حمص فقط منطقة رحبة قطينة وبعدها فوراً منطقة بابا عمرو, انتبه النظام والحزب لهذا المخطط الجدي وشن الحملة المعروفة على القصير .

أزمة وعي وتفكير

كلَّما جلس أحدنا مع جمعٍ من الناس، ترددت على ألسنتهم عدة أسئلة (ونجدها مكررة)، وهي نابعة من الأمل أحياناً، وأحياناً من اليأس، وللأسف من سوء الظن بالله أحيانا!: أولها: أين نحن الآن؟ وإلى أين سائرون؟

وثانيها: متى النصر؟ فقد طالت الأزمة وتعب الناس؛

وثالثها: أين الله ؟!ولِمَ يتركنا نُقْتَل؛

ورابعها: نحن الآن في فوضى وعدم أمان، وتحت حكم النظام كان الوضع أرحم!!

وللأسف، بعد فترة طويلة من بداية قيام الناس لطلب الحق تبيّن وجود فَهْمٍ خاطئٍ لما يجري (مع الأسف)، أو نقصٍ في إدراك مغزى ومراد الأشياء المطلوبة. الأجوبة واضحة وضوح الشمس..أمَّا جواب أول التساؤلات: يقول الله جلَّ في علاه:{ ألم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)}العنكبوت ، ويقول {وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين} آل عمرن ١٤١ , فالمرحلة الآن مرحلة اختبار وتمييز.

وأما جواب ثانيها: يقول الله عز وجل:{ حتى إذا استَيْأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا جاءَهم نصرنا فَنُجِّيَ من نشاء ولايُرَدُّ بأسنا عن القوم المجرمين}يوسف١١٠،وجواب ثالثها: يقول سيدنا وقائدنا عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن الله عز وجل:(أنا عند حسن ظن عبدي بي، فليظن عبدي بي ما يشاء) فو الله لو أحسنَّا الظن بالله لأتى النصر {ومانؤخره إلا لأجل معدود} هود١٠٤، ويقول {أم حَسِبْتم أن تدخلوا الجنة ولمَّا يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مَسَّتْهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب}البقرة٢١٤، (وما النصر إلا صبر ساعة).

أما التساؤل الرابع فَيُظْهِرُ ضعف إيمان ويقين من قائِله، فقد تبين الرشد من الغي..ويذكرنا هذا بقصة سيدنا موسى عليه السلام مع قومه حين أتاهم بالرسالة وهم تحت التعذيب فأطفالهم تُقَتَّلُ،ورجالهم تُعَذَّبُ وتُهان فقالوا له: أُوذِينا من قبل أن تأتينا ومن بعد أن أتيتنا! وعندما كُتِبَ عليهم القتال وقد طلبوه سابقاً لأنهم أُخْرِجوا من ديارهم وأبنائهم قعدوا عن القتال،وذلك لضعف اليقين.

أحبتنا الكرام هنالك توضيح شرعي لمسألة مهمة حتى يزول اللبس في فهم بعض الوقائع. فلقضاء وحكم وإرادة الله قسمان: كوني قدري، وديني شرعي , وكلها تجري على الخلق. ولا أحد يخرج عن الكوني القدري : كالموت والحروب والهلاك للظلمة. وقد يحبه الله لعباده وقد لايحبه , أما في القسم الشرعي فيعصيه الفُجَّارُ والفاسقون , وهنا يأمر ويقدّر مايحبه ويريده لعباده.

يالتالي قضى الله كونياً {كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسلي}المجادلة٢١، {ونريد أن نمنَّ على الذين أُستضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين}القصص٥ ،{فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين}إبراهيم١٣.

لكنه قدَّر شرعياً أن النصر لعباده المؤمنين يكون بشروطٍ: تحقيق التوحيد، وزيادة مستوى الإيمان، ونقصان مستوى المعاصي ، وتوحيد الصفوف.

{وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا* يعبدونني لايشركون بي شيئا}النور٥٥، {إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم }محمد٧.

يقول أحد الدعاة المخلصين: متى بدأنا ننتقل من أزمة الوعي إلى مرحلة وعي الأزمة نكون قد قطعنا أطول مسافة في الدرب الموصلة للهدف. فالمشكلة هي في فهم وإدراك الازمة وما نحن فيه.

الثورة : هي ثورة ضد فساد. ولكن أي فساد! إنه فساد العقيدة وفساد الأفكار وفساد الأخلاق. ذلك أن التبعية الفكرية أوسع أبواب التبعية العامة التي تفرض الهزيمة والذل. وليست القضية قضية شخص وعائلته سيزولون عاجلاً أم آجلاً . بل القضية هي تصفية لجميع المعتقدات والأفكار. أي تجديد روح عقيدتنا بنتقيتها من كل ما يكدرها، وأخلاقنا وتربيتنا من كل ما يسيء لها. حتى لايذهب نظام باسم مُعين ويأتي آخر باسم ثورجي!! لكن أساليبه وتصرفاته هي أساليب النظام السابق لكن بقشرة جديدة!!

ثم بعد ذلك تربية الشباب الطامحين ، حاملي النخوة والعزيمة على هذه العقيدة الصافية ،وهذه الأخلاق النقية. لتشكيل صفٍّ مرصوصٍ قبل وأثناء وبعد سقوط العصابة، ليكونوا الطليعة الرائدة التي ستقود المجتمع والأمة.

ولا سبيل لدفع الفساد ومحاربته إلا بالرجوع للحق بالقول وهو مانادي به ، مقترناً ذلك بالعلم (فالعلم مفتاح لكل خير. فلا إيمان، ولا عمل، ولا جهاد إلا بالعلم)، والعمل بما نتعلم. فأين من تعلم التوحيد وفقه الطهارة والصلاة والصيام والجهاد، التي يجب تعلمها على كل مسلم ومسلمة.

وأين من جاهد وكافح بنزاهة في دراسته (للطلاب)، وفي عمله (للموظفين والثائرين من الحر والناشطين !) وفي رعايته للآباء والأمهات.. وأين من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الأسواق والتجمعات وبين المقاتلين وغير ذلك؟!:

متى يصل العطاش الى ارتواءٍ
إذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الأصاغر عن مرادٍ
إذا جلس الأكابر في الزوايا
إذا استوت الأسافل والأعالي
فقد طابت منادمة المنايا

أما أن نساهم بحسن نية!! أو بحماقة أحياناً وللأسف، أو بخبث وسوء نية أحياناً! في الفساد بحجج واهية وغباء في التفكير، كما يساهم بعض المدرسين والثورجية في إفساد الطلاب في تحصيلهم العلمي والعملي بأساليب النظام نفسها بحجة واهية (والعجب العجاب أن يصدر هذا من الطبقة التي تسمي نفسها بالمثقفة!). مع العلم أن هذا شرعاً من الغش والتلبيس. والله المستعان.

ثم لننظر في حال الناس وهمومهم الآن، لنراهم لايقيمون لإصلاح أنفسهم وعائلاتهم وأبنائهم وزناً كبيراً. ولحال الشباب الثائر بمسلحيهم وناشطيهم لنرى العجب العجاب تترامهم الموجات المتلاطمة. فلا يَرْسُون إلى بر الأمان وما ذلك إلا لأنهم غير مسلحين بالعلم ،ولا بمقتضيات رَصِّ الصفوف وتدعيم البنيان. وقد نسوا أو تناسوا مبادئ الثورة وقد وضحناها باختصارٍ في مقالات (تصحيح لمفاهيم الثورة) بمجلة البركة بالشباب (التي أسأل الله أن يبارك فيها وينفع بها) العددين14-13 أحببتنا.يجب أن تكون في ذهننا حاضرة عدة قواعد في فهم أي أمر أوعمل نريد فعله، ثم نُقَيِّمُهُ لنرى مدى نجاحه، أو إن أخطانا فيه لنصححه وهذا هو النقد الذاتي،أو قام غيرنا بعملٍ ونريد تقييمه وهذا هو النقد.

أول هذه القواعد: ما هي النية <المراد> الذي نريده من أي عمل (فكري، دعم وإغاثة، عسكري، تنظيمي...الخ). أهي لله أم للمُرَاءاة، أو لتحقيق منصب، أولمكاسب فئوية أو حزبية، أو لاستغلال المال، أو للشهرة الشخصية أوالعائلية...؛ وهذه القاعدة هي أهم وأخطر قاعدة فإن صَلُحَتْ صلح العمل، وإن فَسَدَتْ (فلم تكن لله ثم لصلاح الناس والمجتمع والأمة) فحينها كل العمل سيكون إلى خسارة، بل وإتعابٌ للنفسِ والمال. يقول رسول الهدى عليه الصلاة والسلام: إنما الأعمال بالنيات.[وقد وضحنا في مقالة منارات على الدرب 1 هذه المسألة في واقعنا فيرجى الرجوع إليها] , **ثاني القواعد:** العمل الذي نقوم هل هو صالح أم فاسد. ومَرْجِعُ بيان صلاح أوفساد العمل الى الشرع {فإن تنازعم في شيء فردوه إلى الله والرسول)النساء59 ثم إلى الأخلاقيات العامة والعرف بما يتوافق مع القاعدة الثالثة؛**القاعدة هذه** هي أن أي عمل يجب أن يكون لتحقيق مصلحة أو لدفع مفسدة. والمصلحة العامة (للناس والبلدة والمجتمع) مقَدَّمةٌ على أي مصلحة شخصية كانت أم عائلية أم حزبية (فئوية).

القاعدة الرابعة: قبول النقد إن كان محقاً وبغير تجريح، مع النية الصادقة للتغيير ولو على حساب هوى النفس.

{وقل اعملوا فسيرى الله عملكم} التوبة105

فيسبوكيات

نوال سباعي
كاتبة وأديبة سورية

"الشعوب في حالة ثورة" .. تصبح مخيفة، خاصة تلك التي مرروا ثورتها في طاحونِ أعلى درجات القمع غير الإنساني ، فدخلت مخاضات الدم والألم ..

"الشعوب في حالة ثورة" .. تصبح مرعبة ، حيث تختلط الثورة بالمحنة إلى درجة الانصهار القصوى ، تُذيب الحديد ، وتضغط الكربون إلى درجة سحقه .. وهنالك يتمايز الماسّ من الزَبَد ..

"الشعوب في حالة ثورة".. تصبح مُفزِعَة ، مُرهِبَة .. فالثورة في نهاية المطافات ليست أكثر من صدعٍ هائل في جدار الصمت !

الثورة ليست أكثر من انفجار "مفجع" في بركانٍ كان يبدو ساكناً , ثم ... تبدأ شلالات النور بالتدفق !

أحمد موفق زيدان
إعلامي سوري

عجبي ... يدعون إلى الديمقراطية والحكم الرشيد والمشاركة الشعبية وحرية الإنسان في الاختيار , وخمس دول فقط تتحكم برقاب ودماء المليارات من البشر؟!!!

فيصل قاسم
إعلامي ومقدم برامج

رغم إن نصف العراقيين من الشيعة الموالين لإيران، ورغم إن الحكومة العراقية تديرها إيران مباشرة، إلا إن إيران لم تستطع ان تسيطر على العراق بعد عشرة أعوام من سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين، فكيف بسوريا التي ثمانون بالمائة من سكانها من السنة الذين أصبحوا يرون في إيران عدواً مبيناً؟

سمير المطفي
ناشط إعلامي

سبحان الله

الأحرار بينظروا (لفوق) ترقباً من أي برميل أو صواريخ والشبيحة بينظروا (لتحت) ترقباً لأي تفجير تحت الأرض الناس مقامات سيد راسي

موسى العمر
إعلامي سوري

يقترب النظام من خنق حلب والسجن المركزي, و الفصائل مشغولة بشكل الدولة وهويتها والإسلام المعتدل والتكفير والتنوير والشر المستطير,لزوم ما لا يلزم .

لقطات مع أبي حمزة

أبو حمزة يحضر مواد مجلة البركة بالشباب التوثيقية ويتابع المشاركات ويتواصل مع الكتاب ويشارك في المقالات ويعد المقابلات والتقارير ويشارك في التنضيد والطباعة والتوزيع . وكان قبيل استشهاده يعد لكتيب لأعمال البلدة الشعرية ويعمل على مشروعه الحلم (محطة راديو ثوري دعوي).

عندما كان يسأل مع أي مجموعة أو كتيبة أنت ؟ كان يرفض أن ينسب نفسه لفصيل معين وكان يجيب سلاحي مع المجموعة الفلانية .. قدم خدمات طباعية وتقنية لأكثر من فصيل وقام بالمساعدة في توثيق الشهداء والمعتقلين وكان صداحاً لما يراه الحق لا يخشى في الله لومة لائم

أبو حمزة يتصبّب جبينه عرقاً بعد توقيع التهدئة مع المطار; حيث فرغ نفسه لإعداد وإصلاح وتنظيف بعض البيوت المهجورة أو المتضررة وبناء الشبيبة يشهد له أيضاً, وذلك ليقيم المهجرون فيها .

حضّر نفسه للذهاب لداريا بعد البحث عمن يوصله إليها عندما كانت في أشد محناتها, وقد وعد بموعد لذلك لكن لم يتم ذلك لسبب ما , وكذلك كان يبحث بجدية عمن يوصله للقصير قبل احتلالها.

أبو حمزة لم يستطع مغادرة بلدته حتى في أقسى الظروف أكثر من يومين وعاد ليقوم بدوره مع من تبقى أثناء نزوح معظم الأهالي إلى الرحيبة وغيرها.

أبو حمزة رفض الشائعات ولم ينسق حتى لما روج عن أناس ربما كانوا على خلاف معه أو تجنوا عليه سابقا.

أبو حمزة يذكر الله كثيرا في آخر دقائقه في الدنيا ولا ينكف يبتهل لله ويقرأ قرآنه حتى فاضت روحه إلى باريها.

مجلة ثورية , مستقلة , تتبنى وتكفل حرية القلم و الفكر و حقّ الردّ و خصوصية المشاركين , تعنى بالجوانب (السياسية و الثقافية والإجتماعية و الأدبية) , نصف شهرية , صادرة عن مجموعة من الشباب الثائر الحرّ في مدينة ضمير بريف دمشق.
المقالات والآراء المنشورة تعبر عن آراء أصحابها فقط ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو سياسة المجلة.

شاركنا كتاباتك وراسلنا عبر: facebook.com/albarkah.blshabab albarkah.blshabab@gmail.com
مدينة ضمير - الحي الجنوبي - مكتب مجلة البركة بالشباب

البركة بالشباب
بلدنا كلها بركة ... وبركتها بشبابها